

خُودُ الشَّيْبِ

وحكم تغييره

في ضوء الكتاب والسنة

تأليفُ

الفقيه الميرزا محمد باقر

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصلى الله عليه وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:

فهذه كلمات مختصرة بينت فيها بإيجاز فضل من شاب شية في الإسلام، وأوردت الأحاديث التي جاءت تبين حكم صبغ الشيب بالسواد، وبالحناء مع الكتم، وبالصفرة، وذكرت بعض أقوال أهل العلم في ذلك؛ ليتبين الحق لطالبه؛ وليتضح أنه لا قول لأحد من الناس مع قول رسول الله ﷺ، وأن سنته أحق بالاتباع، ولو خالفها من خالفها، قال الله ﷻ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ

فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿١﴾.

واللهَ أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه
الكريم، وأن ينفعني به في حياتي، وبعد مماتي، وأن ينفع به
كل من انتهى إليه؛ فإنه **عَجَّلَ** خير مسؤول، وأكرم مأمول،
وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله وسلّم على عبده،
ورسوله الأمين؛ نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٩/٣/٢٧ هـ

الأحاديث في نور الشيب، وحكم تغييره كثيرة، منها:

١ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ نهى عن نتف الشيب، وقال: «إنه نور المسلم»^(١).

٢ - وعن كعب بن مُرّة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شاب شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة»^(٢).

٣ - وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم

(١) الترمذي، كتاب الأدب، باب ما جاء في النهي عن نتف الشيب، ١٢٥/٥، برقم ٢٨٢١، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب نتف الشيب، ١٢٢٦/٢، برقم ٣٧٢١، وأحمد في المسند، ١٧٩/٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٢، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ٣٦٩/٢، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٢٤٣.

(٢) الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله، ١٧٢/٤، برقم ١٦٣٤، والنسائي، في كتاب الزينة، باب النهي عن نتف الشيب، ١٣٦/٨، برقم ٥٠٦٨، وابن حبان في صحيحه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ٢٥١/٧، برقم ٢٩٨٣، وأبو داود بنحوه، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، في كتاب الترجل، باب: في نتف الشيب، ٨٥/٤، برقم ٤٢٠٢، وأحمد في المسند، ٤١٣/٤، ٢٣٦، ٢٠/٦، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢٤٨/٣، برقم ١٢٤٤، وفي صحيح سنن الترمذي، ١٢٦/٢.

القيامة»^(١).

٤ - وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الشيب نور المؤمن، لا يشيب رجلٌ شيبَةً في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة، ورُفِعَ بها درجة»^(٢).

٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه: «لا تنتفوا الشيب؛ فإنه نورٌ يوم القيامة، ومن شاب شيبة في الإسلام، كُتِبَ له بها حسنة، وحُطَّ عنه بها خطيئة، ورُفِعَ له بها درجة»^(٣).

وقد جاءت الأحاديث الكثيرة في هذا المعنى عن أكثر من عشرة من أصحاب النبي ﷺ، وهذه الأحاديث

(١) الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله، ١٧٢/٤، برقم ١٦٣٥، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وأخرجه ابن حبان من حديث أبي نجیح السلمي، ٢٥٢/٧، برقم ٢٩٨٤.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ٢٠٥/٥، برقم ٦٣٨٧، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٢٤٣. ورواه أبو داود بنحوه، في كتاب الترجل، باب في تنف الشيب، ٨٥/٤، برقم ٤٢٠٢.

(٣) ابن حبان في صحيحه ٢٥٣/٧، برقم ٢٩٨٥، وحسن إسناده شعيب الأرناؤوط، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢٤٧/٣، برقم ١٢٤٣.

الخمسة السابقة تبين فضل الشيب، وأنه لا يُنتف؛ لأنه نور المسلم، ووقاره؛ لأن الوقار يمنع الشخص عن الغرور والطرب، ويميل إلى الطاعة والتوبة، وتنكسر نفسه عن الشهوات، فيصير ذلك نوراً يسعى بين يديه في ظلمات الحشر إلى أن يدخله الجنة^(١).

فالشيب يصير نفسه نوراً يهتدي به صاحبه، ويسعى بين يديه يوم القيامة، والشيب وإن لم يكن من كسب العبد، لكنه إذا كان بسبب من نحو جهاد أو خوف من الله ينزل منزلة سعيه، فيُكره نتف الشيب من نحو: الحية، وشارب، وعنفقة، وحاجب، قال النووي: لو قيل يحرم لم يبعد^(٢).

ومن غيّر بالسواد لا يحصل على هذا النور إلا أن يتوب أو يعفو الله عنه^(٣).

وهذا الشعر الأبيض يؤدي إلى نور الأعمال الصالحة،

(١) انظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، ٩/ ٢٩٣٤.

(٢) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، ٦/ ١٥٦.

(٣) انظر: المرجع السابق، ٦/ ١٥٧.

فيصير نوراً في قبر المسلم، ويسعى بين يديه في ظلمات حشره^(١)، ويحصل هذا الفضل بشعرة واحدة بيضاء، تكون ضياء ومخلصاً عن ظلمات الموقف، وشدائده^(٢).

وهذا الفضل في هذه الأحاديث يرغب المسلم في ترك نتف الشيب، وأعظم من النتف التغير بالسواد، فقد نهى عنه النبي ﷺ، وحذر منه.

٦- فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً، فقال رسول الله ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا بَشْيَاءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ»^(٣)، والثغامة نبت أبيض الزهر، والثمر، شُبّه بياض الشيب به، وقيل: شجرة تبيض كأنها الثلجة، أو كأنها الملح^(٤).

وقوله ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا بَشْيَاءٍ» أمرٌ بتغير الشيب، قال

(١) انظر: مرقاة المفاتيح، للملا علي القاري، ٢٣٥ / ٨ .

(٢) انظر: تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي، للمباركفوري، ٢٦١ / ٥ .

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتحريمه بالسواد، ١٦٦٣ / ٣، برقم ٤٢١٢ .

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، ٤١٨ / ٥ .

به جماعة من: الخلفاء، والصحابة، لكن لم يَصِرْ أحد إلى أنه للوجوب، وإنما هو مستحب^(١).

قال الإمام القرطبي رحمه الله: «أما قولهم: إن النبي ﷺ لم يخضب فليس بصحيح، بل قد صح عنه أنه خضب بالحناء، وبالصفرة»^(٢)، ولعل القرطبي رحمه الله يشير إلى:

٧- حديث أبي رمثة رضي الله عنه حيث قال: «أتيت أنا وأبي النبي ﷺ، وكان قد لطخ لحيته بالحناء»^(٣).

٨- وعنه رضي الله عنه قال: «أتيت النبي ﷺ ورأيت أنه قد لطخ لحيته بالصفرة»^(٤).

(١) المرجع السابق، ٤١٨/٥، وسمعت شيخنا العلامة عبد العزيز ابن باز رحمه الله أثناء تقريره على الحديث رقم ٥٠٧٣، من سنن النسائي في: ١٤١٨/٨/٢١ هـ يقول: «الخضاب سنة مؤكدة وليس واجباً».

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، ٤١٨/٥.

(٣) النسائي، في كتاب الزينة، باب الخضاب بالحناء والكتم، ١٤٠/٨، برقم ٥٠٨٣، وأبو داود، كتاب الرجل، باب في الخضاب، ٨٦/٤، برقم ٤٢٠٦، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١٠٤٤/٣.

(٤) النسائي، كتاب الزينة، باب الخضاب بالحناء والكتم، ١٤٠/٨، برقم ٥٠٨٤، وأبو داود في كتاب الرجل، باب في الخضاب، ٨٦/٤، برقم ٤٢٠٨، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١٠٤٤/٣، وفي مختصر الشائل المحمدية، ص ٤٠-٤١، برقم ٣٦-٣٧.

٩- وعن زيد بن أسلم قال: «رأيت ابن عمر يُصفرُّ لحيته، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، تُصفرُّ لحيتك بالخلوق؛ قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يُصفرُّ بها لحيته ولم يكن شيء من الصبغ أحب إليه منها»^(١)، وهذا من فعله ﷺ، أما من قوله فقد ثبت عنه أحاديث:

١٠- فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحسن ما غيرتم به الشيب: الحناء والكتم»^(٢).

١١- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ على النبي ﷺ رجل قد خضب بالحناء فقال: «ما أحسن هذا؟»، قال: فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال: «هذا أحسن من هذا»، قال: فمر آخر قد خضب بالصفرة فقال: «هذا أحسن من هذا كله»^(٣).

(١) النسائي، كتاب الزينة، باب الخضاب بالصفرة، ٨/ ١٤٠، برقم ١٠٨٥، وصححه الألباني، في صحيح سنن النسائي، ٣/ ١٠٤٤.

(٢) النسائي، كتاب الزينة، باب الخضاب بالحناء والكتم، ٨/ ١٣٩، برقم ٥٠٧٧-٥٠٨٠، ومن حديث عبد الله بن بريدة، برقم ٥٠٨١-٥٠٨٢، وأخرجه أبو داود، كتاب الترجل، باب الخضاب، ٤/ ٨٥، برقم ٤٢٠٥.

(٣) أبو داود، كتاب الترجل، باب ما جاء في خضاب الصفرة، ٤/ ٨٦، برقم ٤٢١١،

١٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يلبس النعال السبتية، ويصفر لحيته بالورس والزعفران، وكان ابن عمر يفعلها»^(١).

وسمعت شيخنا العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله يقول: «وقد جاء التصفير عن ابن عمر في الصحيحين، ويستثنى من التزعفر: ما كان في اللحية، أو الشارب، أو الرأس»^(٢)، وسمعت أيضاً يقول: «والسنة الخضاب بالحناء أو بالصفرة، أو بالحناء والكتم»^(٣).

قال الإمام القرطبي رحمه الله: «وأما الصباغ بالحناء بحثاً، وبالحناء والكتم، فلا ينبغي أن يختلف فيه؛ لصحة

وقال العلامة الألباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح: «(وإسناده جيد)»، ١٢٦٦/٢.

(١) النسائي، كتاب الزينة، باب تصفير اللحية بالورس والزعفران، ١٨٦/٨، برقم ٥٢٤٤، وأبو داود، كتاب الترجل، باب ما جاء في خضاب الصفرة، ٨٦/٤، برقم ٤٢١٠، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي، ١٠٦٥/٣، برقم ٤٨٣٩، وصحيح سنن أبي داود، ٧٩٢/٢.

(٢) سمعته من سماحته، يوم الأحد بعد المغرب، في جامع الأميرة سارة أثناء شرحه لحديث رقم ٥٢٤٤، من سنن النسائي، بتاريخ ١٠/١١/١٤١٨هـ.

(٣) سمعته من سماحته أثناء شرحه لحديث رقم ٥٠٨٥، من سنن النسائي في المكان السابق، بتاريخ ٢٤/٨/١٤١٨هـ.

الأحاديث بذلك، غير أنه قد قال بعض العلماء: إن الأمر في ذلك محمول على حالين:

* أحدهما: عادة البلد، فمن كانت عادة موضعه ترك الصبغ فخروجه عن المعتاد شهرة تَقْبُح وتكره.

* وثانيهما: اختلاف حال الناس في شيبهم، فرب شيبة نقية هي أجمل بيضاء منها مصبوغة، وبالعكس فمن قَبَّح الخضاب اجتنبه، ومن حسنه استعمله، وللخضاب فائدتان:

إحداهما: تنظيف الشعر مما يتعلق به من الغبار والدخان.
والأخرى: مخالفة أهل الكتاب^(١)؛ لقوله ﷺ: «إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم»^(٢)، ثم قال رحمه الله: «ولكن هذا الصباغ بغير السواد، تمسكاً بقوله

(١) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٥ / ٤٢٠ .

(٢) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤ / ١٧٥، برقم ٣٤٦٢، ومسلم، كتاب اللباس والزينة، باب في مخالفة اليهود في الصبغ، ٣ / ٦٣١٦، برقم ٢١٠٣ .

ﷺ: «واجتنبوا السواد»، والله أعلم^(١)، وقال رحمه الله: «وقوله ﷺ: «واجتنبوا السواد» أمر باجتناب السواد، وكرهه جماعة منهم: علي بن أبي طالب، ومالك، وهو الظاهر من هذا الحديث، وقد علّل ذلك بأنه من باب التدليس على النساء؛ وبأنه سواد في الوجه، فيكره؛ لأنه تشبه بسيما أهل النار»^(٢)، ثم ذكر رحمه الله جماعة كثيرة من السلف كانوا يخضبون بالسواد، وقال: «ولا أدري عذر هؤلاء عن حديث أبي قحافة ما هو؟ فأقل درجاته الكراهة كما ذهب إليه مالك»^(٣).

قلت: أما عذر السلف الذين كانوا يخضبون بالسواد، فيحمل على أنه لم يبلغهم حديث النهي الصريح عن الصبغ بالسواد، والله أعلم. وقال الإمام النووي رحمه الله: «ومذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٤٢٠/٥.

(٢) المرجع السابق، ٤١٩/٥.

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٤١٩/٥.

بصفرة، أو حمرة، ويحرم خضابه بالسواد على الأصح»^(١).
ويؤكد اختيار الإمام النووي ومن سلك مسلكه في
تحريم الخضاب بالسواد ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون قوم يخضبون في آخر
الزمان بالسواد كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة
الجنة»^(٢)، وسمعت سماحة العلامة الإمام عبد العزيز بن
عبد الله ابن باز رحمه الله يقول عن هذا الحديث: «إسناده
جيد، وهذا يدل على تحريم تغيير الشيب بالسواد،
ويقتضي أنه كبيرة؛ لأنه وعيد»^(٣).

وقوله ﷺ: «كحواصل الحمام» أي كصدور الحمام في

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٤ / ٣٢٥.

(٢) أبو داود، كتاب الترجل، باب ما جاء في خضاب السواد، ٨٧ / ٤، برقم ٤٢١٢،
والنسائي في كتاب الزينة، باب النهي عن الخضاب بالسواد، ١٣٨ / ٨، برقم
٥٠٧٥، وأحمد في المسند، ٢٧٣ / ١، وقال ابن حجر في فتح الباري، ٤٩٩ / ٦:
(«إسناده قوي»)، وصحح إسناده العلامة الألباني في غاية المرام في تخريج أحاديث
الحلال والحرام، وقال: على شرط الشيخين، ص ٨٤.

(٣) سمعته منه أثناء شرحه لحديث رقم ٥٠٧٥، من سنن النسائي، في جامع الأميرة
سارة بالبديعة، بعد مغرب يوم الأحد الموافق ١٤١٨ / ٨ / ٢١ هـ.

الغالب؛ لأن صدور بعض الحمام ليست بسود^(١).
ومما يدل على قُبْح الخضاب بالسواد ما بيّنه بعض
السلف الذين كانوا يخضبون بالسواد حيث قيل: إنه قال:
نُسُوْدُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصْوْلُهَا وَلَا خَيْرَ فِي الْأَعْلَى إِذَا فَسَدَ الْأَصْلُ^(٢)
وقال الإمام ابن القيم رحمه الله: «والصواب أن
الأحاديث في هذا الباب لا اختلاف بينها بوجه؛ فإن
الذي نهى عنه النبي ﷺ من تغيير الشيب أمران:
أحدهما: نتفه.

والثاني: خضابه بالسواد... والذي أذن فيه: هو صبغه
وتغييره بغير السواد: كالحناء والصفرة، وهو الذي عمله
الصحابة رضي الله عنهم...

وأما الخضاب بالسواد فكرهه جماعة من أهل العلم،
وهو الصواب بلا ريب لما تقدم، وقيل للإمام أحمد: تكره

(١) انظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، ٢٩٣٣/٩، ومروقة المفاتيح، للملا علي
القاري، ٢٣٢/٨.

(٢) شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ٣١٤/٩.

الخضاب بالسواد؟ قال: إي والله، وهذه المسألة من المسائل التي حلف عليها... ورخص فيه آخرون، منهم أصحاب أبي حنيفة، وروي ذلك عن الحسن، والحسين، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن جعفر، وعقبة بن عامر، وفي ثبوته عنهم نظر، ولو ثبت فلا قول لأحد مع رسول الله ﷺ، وسنته أحق بالاتباع، ولو خالفها من خالفها»^(١).

ويستخلص من الأحاديث الواردة في الشيب وخضابه ما يأتي:

أولاً: الشيب نور المسلم في الدنيا والآخرة.

ثانياً: المنع من نتف الشيب ثابت عن النبي ﷺ.

ثالثاً: الشيب تُزاد به الحسنات.

رابعاً: الشيب تُرفع به الدرجات.

خامساً: الشيب تُحطّ به الخطايا.

سادساً: تحريم صبغ الشيب بالسواد.

(١) تهذيب ابن القيم المطبوع مع معالم السنن للخطابي، ٦ / ١٠٤ .

سابعاً: صبغ الشيب بالحناء، أو الصفرة، أو الحناء والكتم سنة مؤكدة.

ثامناً: الحناء: لونه أحمر، والحناء والكتم: لونه بين السواد والحمرة.

تاسعاً: من صبغ الشيب بالسواد من السلف فلا دليل له من كتاب ولا سنة.

عاشراً: لا قول لأحد مع قول رسول الله ﷺ كائناً من كان.

الحادي عشر: الشيب له أسباب غير كبر السن، فقد يكون مبكراً؛ لخوف الله ﷻ، أو لغيره من الأسباب، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله قد شبت؟ قال: «شيتني هوذ»، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت»^(١).

وعن أبي جحيفة رضي الله عنه، قال: قالوا: يا رسول الله، نراك

(١) الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة الواقعة، ٥/ ٤٠٢، برقم ٣٢٩٧، وحسنه، وصححه الألباني مختصر شمائل الترمذي، ص ٤٠، برقم ٣٤.

قد شبت؟ قال: «شيبتني هودٌ وأخواتها»^(١)، والله عَجَلٌ
الموفق للصواب.

وصلّى الله، وسلّم على نبينا محمد، وآله وصحبه
أجمعين.

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل، وصححه الألباني في مختصر الشمائل، ص ٤٠، برقم ٣٥.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	٣
الأحاديث في نور الشيب، وحكم تغييره كثيرة، منها:.....	٥
١ - قول النبي ﷺ في الشيب: ((إنه نور المسلم)).....	٥
٢ - ((مَنْ شاب شبيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة)).....	٥
٣ - ((من شاب شبيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة)).....	٥
٤ - ((الشيب نور المؤمن)).....	٦
٥ - ((لا تنتفوا الشيب)).....	٦
٦ - ((غَيِّرُوا هَذَا بِشْيَءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ)).....	٨
٧ - ((أَتَيْتُ أَنَا وَأَبِي النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ قَدْ لَطَخَ لَحِيَّتَهُ بِالْحَنَاءِ)).....	٩
٨ - ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ لَطَخَ لَحِيَّتَهُ بِالصَّفْرَةِ)).....	٩
٩ - ((رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِ يُصَفِّرُ لَحِيَّتَهُ)).....	١٠
١٠ - ((إِنْ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ: الْحَنَاءُ وَالْكُتْمُ)).....	١٠
١١ - ((مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ خَضَبَ بِالْحَنَاءِ فَقَالَ: ((مَا أَحْسَنَ هَذَا؟)) .	١٠
* ومر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال: ((هذا أحسن من هذا)).....	١٠
* ومر عليه آخر قد خضب بالصفرة فقال: ((هذا أحسن من هذا كله)).....	١٠
١٢ - ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَيُصَفِّرُ لَحِيَّتَهُ)).....	١١
١٣ - ((إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ)).....	١٢
١٤ - ((يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ)).....	١٤
* نُسَوِّدُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصُولُهَا.....	١٥
* تحقيق الإمام ابن القيم في حكم تغيير الشيب:.....	١٥
يستخلص من الأحاديث الواردة في الشيب وخضابه.....	١٦
أولاً: الشيب نور المسلم في الدنيا والآخرة.....	١٦

- ثانياً: المنع من نتف الشيب ثابت عن النبي ﷺ..... ١٦
- ثالثاً: الشيب تزداد به الحسنات..... ١٦
- رابعاً: الشيب تُرفع به الدرجات..... ١٦
- خامساً: الشيب تُحطّ به الخطايا..... ١٦
- سادساً: تحريم صبغ الشيب بالسواد..... ١٧
- سابعاً: صبغ الشيب بالحناء، أو الصفرة، أو الحناء والكتم سنة مؤكدة..... ١٧
- ثامناً: الحناء: لونه أحمر، والحناء والكتم: لونه بين السواد والحمرة..... ١٧
- تاسعاً: من صبغ الشيب بالسواد من السلف فلا دليل له من كتاب ولا سنة..... ١٧
- عاشراً: لا قول لأحد مع قول رسول الله ﷺ كائناً من كان..... ١٧
- الحادي عشر: الشيب له أسباب غير كبر السن،..... ١٧
- ١٥ - ((شيبتي هودّ، والواقعة، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، وإذا الشمس كورت))..... ١٧
- ١٦ - ((شيبتي هودّ وأخواتها))..... ١٨
- فهرس الموضوعات..... ١٩

كتب للمؤلف

١- العروة الوثقى فى ضوء الكتاب والسنة	٥٣- الصيام فى الإسلام فى ضوء الكتاب والسنة
٢- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها	٥٤- العمرة والحج والزيارة فى ضوء الكتاب والسنة
٣- شرح العقيدة الواسطية	٥٥- مرشد المعتبر والحجاج والزائر
٤- شرح أسماء الله الحسنى فى ضوء الكتاب والسنة	٥٦- رمى الجمرات فى ضوء الكتاب والسنة
٥- الثمر المجتى: مختصر شرح أسماء الله الحسنى	٥٧- مناسك الحج والعمرة فى الإسلام
٦- الفوز العظيم والخسران المبين	٥٨- الجهاد فى سبيل الله: فضله وأسباب النصر على الأعداء
٧- النور والظلمات فى الكتاب والسنة	٥٩- المفاهيم الصحيحة للجهاد فى ضوء الكتاب والسنة
٨- نور التوحيد وظلمات الشرك فى ضوء الكتاب والسنة	٦٠- الربا: أضراره وأثاره فى ضوء الكتاب والسنة
٩- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة	٦١- من أحكام سورة المائدة
١٠- نور الإسلام وظلمات الكفر فى ضوء الكتاب والسنة	٦٢- الحكمة فى الدعوة إلى الله تعالى
١١- نور الإيمان وظلمات النفاق فى ضوء الكتاب والسنة	٦٣- مواقف النبى ﷺ فى الدعوة إلى الله تعالى
١٢- نور السنة وظلمات البدعة فى ضوء الكتاب والسنة	٦٤- مواقف الصحابة ﷺ فى الدعوة إلى الله تعالى
١٣- نور الشيب وحكم تغييره فى ضوء الكتاب والسنة	٦٥- مواقف التابعين وأتباعهم فى الدعوة إلى الله تعالى
١٤- نور الهدى وظلمات الضلال فى ضوء الكتاب والسنة	٦٦- مواقف العلماء عبر الصور فى الدعوة إلى الله تعالى
١٥- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال	٦٧- مفهوم الحكمة فى ضوء الكتاب والسنة
١٦- الاعتصام بالكتاب والسنة	٦٨- كيفية دعوة الملحنين إلى الله تعالى فى ضوء الكتاب والسنة
١٧- تبريد حرارة المصيبة فى ضوء الكتاب والسنة	٦٩- كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى فى ضوء الكتاب والسنة
١٨- عقيدة المسلم فى ضوء الكتاب والسنة (٢/١)	٧٠- كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى فى ضوء الكتاب والسنة
١٩- ظهور المسلم فى ضوء الكتاب والسنة	٧١- كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى الله تعالى فى ضوء الكتاب والسنة
٢٠- منزلة الصلاة فى الإسلام فى ضوء الكتاب والسنة	٧٢- مقومات الداعية الناجح فى ضوء الكتاب والسنة
٢١- الأذان والإقامة فى ضوء الكتاب والسنة	٧٣- فقه الدعوة فى صحيح الإمام البخارى رحمه الله (٢/١)
٢٢- إجابة النداء فى ضوء الكتاب والسنة	٧٤- العلاقة المثلى بين العلماء ووسائل الاتصال الحديثة
٢٣- شروط الصلاة فى ضوء الكتاب والسنة	٧٥- الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة (٤/١)
٢٤- فرة عيون المصلين ببيان صفة صلاة المصلين فى ضوء الكتاب	٧٦- الدعاء من الكتاب والسنة
٢٥- أركان الصلاة وواجباتها فى ضوء الكتاب والسنة	٧٧- حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
٢٦- الخشوع فى الصلاة فى ضوء الكتاب والسنة	٧٨- ورد الصباح والمساء فى ضوء الكتاب والسنة
٢٧- سجود السهو: مشروعيته ومواضعه وأسبابه فى ضوء الكتاب	٧٩- العلاج بالرقى من الكتاب والسنة
٢٨- صلاة التطوع: مفهومه وفوائده وأقسامه وأنواعه فى ضوء الكتاب	٨٠- شروط الدعاء وموانع الإجابة فى ضوء الكتاب والسنة
٢٩- قيام الليل: فضله وأدابه فى ضوء الكتاب والسنة	٨١- تصحيح شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
٣٠- صلاة الجماعة: مفهومه وفوائده، أحكامه، وفوائده، وأداب	٨٢- تصحيح شرح الدعاء من الكتاب والسنة
المساجد،	٨٣- الخلق الحسن فى ضوء الكتاب والسنة
٣١- الإمامة فى الصلاة فى ضوء الكتاب والسنة	٨٤- عظمة القرآن الكريم وتعظيمه وأثره فى النفوس
٣٢- صلاة المريض فى ضوء الكتاب والسنة	٨٥- صلة الأرحام فى ضوء الكتاب والسنة
٣٣- صلاة المسافرين فى ضوء الكتاب والسنة	٨٦- بر الوالدين فى ضوء الكتاب والسنة
٣٤- صلاة الخوف فى ضوء الكتاب والسنة	٨٧- سلامة الصدر فى ضوء الكتاب والسنة
٣٥- صلاة الجمعة فى ضوء الكتاب والسنة	٨٨- أنواع الصبر ومجالاته فى ضوء الكتاب والسنة
٣٦- صلاة العيدين فى ضوء الكتاب والسنة	٨٩- نور التقوى وظلمات المعاصى فى ضوء الكتاب والسنة
٣٧- صلاة الكسوف فى ضوء الكتاب والسنة	٩٠- أفات المسلم فى ضوء الكتاب والسنة
٣٨- صلاة الاستسقاء فى ضوء الكتاب والسنة	٩١- الغفلة: خطرها، وأسبابها، وعلاجها
٣٩- أحكام الجنائز فى ضوء الكتاب والسنة	٩٢- الحجاب والاختلاط فى ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٤٠- ثواب القرب المهداة إلى أموات المسلمين فى ضوء الكتاب والسنة	٩٣- الهدى النبوى فى تربية الأولاد
٤١- صلاة المؤمن فى ضوء الكتاب والسنة (٣/١)	٩٤- الأخلاق فى ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٤٢- منزلة الزكاة فى الإسلام فى ضوء الكتاب والسنة	٩٥- وداع الرسول ﷺ لأمته
٤٣- زكاة بهيمة الأنعام فى ضوء الكتاب والسنة	٩٦- رحمة للعالمين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ
٤٤- زكاة الخارج من الأرض فى ضوء الكتاب والسنة	٩٧- مواقف لا تنسى من سيرة والدتى رحمها الله
٤٥- زكاة الأشنان: الذهب والفضة فى ضوء الكتاب والسنة	٩٨- أبراج الرجاى فى سيرة الحاج تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله
٤٦- زكاة عروض التجارة فى ضوء الكتاب والسنة	٩٩- الجنة والنار: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
٤٧- زكاة الفطر فى ضوء الكتاب والسنة	١٠٠- غزوة فتح مكة: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
٤٨- مصارف الزكاة فى الإسلام فى ضوء الكتاب والسنة	١٠١- سيرة الشاب الصالح عبد الرحمن بن سعيد بن على رحمه الله
٤٩- صدقة التطوع فى ضوء الكتاب والسنة	١٠٢- مجموع رسائل الشباب الصالح
٥٠- الزكاة فى الإسلام فى ضوء الكتاب والسنة	١٠٣- مجموع الخطب المنبرية (تحت الطبع)
٥١- فضائل الصيام وقيام رمضان فى الكتاب والسنة	١٠٤- الغناء والمعازف فى ضوء الكتاب والسنة وأثار الصحابة

كتب (مترجمة) للمؤلف

* أولاً : حصن المسلم بالملفات الآتية

١- حصن المسلم باللغة الإنجليزية	٤٩- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
٢- حصن المسلم باللغة الفرنسية	٥٠- الربا: أضراره وأثاره في ضوء الكتاب والسنة
٣- حصن المسلم باللغة الأوردية	٥١- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
٤- حصن المسلم باللغة الإندونيسية	٥٢- طهور المسلم (مكتب الجاليات بالسلييل(وادي الدواسر)
٥- حصن المسلم باللغة البنغالية	٥٣- منزلة الصلاة في الإسلام (جلبت بحى لسلام لريض)
٦- حصن المسلم باللغة الأهمرية	٥٤- صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
٧- حصن المسلم باللغة السواحلية	٥٥- نور التقوى وظلمات المعاصي (دار السلام)
٨- حصن المسلم باللغة التركية	٥٦- نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)
٩- حصن المسلم باللغة الهوساوية	٥٧- الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)
١٠- حصن المسلم باللغة الفارسية	٥٨- النور وظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)
١١- حصن المسلم باللغة الماليارية	٥٩- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)
١٢- حصن المسلم باللغة التاميلية	٦٠- نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام)
١٣- حصن المسلم باللغة اليوريسا	٦١- نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)
١٤- حصن المسلم باللغة البشتو	٦٢- رحمة للعالمين (دار السلام)
١٥- حصن المسلم باللغة اللوغندية	٦٣- شرح العقيدة الواسطية (موقع دار الإسلام)
١٦- حصن المسلم باللغة الهندية	
١٧- حصن المسلم باللغة الماليزية	
١٨- حصن المسلم باللغة الصينية	
١٩- حصن المسلم باللغة الشيشانية	
٢٠- حصن المسلم باللغة الروسية	
٢١- حصن المسلم باللغة الألبانية	
٢٢- حصن المسلم باللغة البوسنية	
٢٣- حصن المسلم باللغة الألمانية	
٢٤- حصن المسلم باللغة الإسبانية	
٢٥- حصن المسلم باللغة الفلبينية (مرناو)	
٢٦- حصن المسلم باللغة الفلبينية (تجالوج)	
٢٧- حصن المسلم باللغة الصومالية	
٢٨- حصن المسلم باللغة الطاجيكية	
٢٩- حصن المسلم باللغة الأذرية	
٣٠- حصن المسلم باللغة اليابانية	
٣١- حصن المسلم باللغة النيبالية	
٣٢- حصن المسلم باللغة الأتكو	
٣٣- حصن المسلم باللغة التلغو (جاليات الجهراء بلكويت)	
٣٤- حصن المسلم باللغة الهوتندية (تحت الطبع)	
٣٥- حصن المسلم باللغة الشركسية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	
٣٦- حصن المسلم. فرغيزي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	
٣٧- حصن المسلم باللغة الرومانية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	
٣٨- حصن المسلم باللغة الفيتنامية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	
٣٩- حصن المسلم باللغة السنهالية (مكتب الجاليات بلربوة)	
٤٠- حصن المسلم، ملايو (موقع دار الإسلام)	
٤١- حصن المسلم، سندي (موقع دار الإسلام)	
٤٢- شرح حصن المسلم، أوزبكي (موقع دار الإسلام)	

* ثانياً : كتب مترجمة باللغة الأوردية :

٤٣- العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٦- مرشد الحاج والمعتمر زواجر (باللغة الماليارية)
٤٤- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة	٦٥- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)
٤٥- شروط الدعاء وموانع الإجابة	٦٦- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة (باللغة الإندونيسية)
٤٦- الدعاء من الكتاب والسنة	٦٧- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة (باللغة الماليارية)
٤٧- نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة	٦٨- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة اللوغندية)
٤٨- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها	٦٩- صلاة المريض (باللغة التاميلية دار السلام)

٦٤- مرشد الحاج والمعتمر والزائر (باللغة الماليارية)	٧٠- رحمة للعالمين (باللغة الإنجليزية دار السلام)
٦٥- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)	٧١- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الإنجليزية دار السلام)
٦٦- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة (باللغة الإندونيسية)	٧٢- صلاة الجمعة (باللغة البنغالية مكتب الجاليات بلربوة)
٦٧- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة (باللغة الماليارية)	٧٣- رحمة للعالمين باللغة البنغالية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٦٨- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة اللوغندية)	٧٤- نور السنة وظلمات البدعة بنغلي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٦٩- صلاة المريض (باللغة التاميلية دار السلام)	٧٥- نور الإيمان وظلمات النفاق بوسني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٠- رحمة للعالمين (باللغة الإنجليزية دار السلام)	٧٦- الدعاء من الكتاب والسنة شيشلي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧١- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الإنجليزية دار السلام)	٧٧- الاعتصام بالكتاب والسنة. إسباني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٢- صلاة الجمعة (باللغة البنغالية مكتب الجاليات بلربوة)	٧٨- منزلة الصلاة في الإسلام. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٣- رحمة للعالمين باللغة البنغالية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٧٩- شرح أسماء الله الحسنى. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٤- نور السنة وظلمات البدعة بنغلي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٠- صلاة المسافر. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٥- نور الإيمان وظلمات النفاق بوسني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨١- العلاج بلرقي. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٦- الدعاء من الكتاب والسنة شيشلي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٢- نور التوحيد وظلمات الشرك. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٧- الاعتصام بالكتاب والسنة. إسباني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٣- نور السنة وظلمات البدعة. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٨- منزلة الصلاة في الإسلام. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٤- نور الإخلاص. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٩- شرح أسماء الله الحسنى. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٥- العلاج بلرقي. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٠- صلاة المسافر. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٦- مرشد الحاج والمعتمر. روسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨١- العلاج بلرقي. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٧- الحج والعمرة. تركي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٢- نور التوحيد وظلمات الشرك. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٨- فضائل الصيام وقيام رمضان. فيتلمي (موقع دار الإسلام)
٨٣- نور السنة وظلمات البدعة. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٨٩- الخمر والدعاء والعلاج بلرقي. يوريسا (موقع دار الإسلام)
٨٤- نور الإخلاص. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٩٠- صلاة التطوع. صيني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٥- العلاج بلرقي. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٩١- منزلة الصلاة في الإسلام. صيني (موقع دار الإسلام)
٨٦- مرشد الحاج والمعتمر. روسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)	٩٢- ورد الصباح والمساء باللغة الإنجليزية (دار السلام)